عـدد ٦٧ — يوم الجمعة ١٣ شعبان سنة ١٣٤١ — * ثمن النسخة ٢٥ صانتيما * — ٣٠ مارس سنة ١٩٢٣ — السنة الثالثة

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

الاتحاد

١٣٣٨

جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع

EL-ETTIHAD

Direction : 25 rue d'Angleterre, 25 - TUNIS

* الاشتراكات تدفع سلفا *
وترسل باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الشاذلي بن الخطاب
نهج انقلترا عـدد ٢٥ بتونس

عن سنة داخل المملكة ...... ٢٠ فرنكا
وخارجها ...... ٣٠ فرنكا

ولا يعتبر الوصل الا ان يكون بامضاء المدير

الاعلانات يتخابر فيها مع الادارة

من قبل عددا عد مشتركا

> لا يفوتكم ان تحتجوا على كل امر ترون فيه مخالفة للقانون مهما كان صغيرا في نظركم فربما كان لهذا الامر الصغير علاقة في المستقبل بامر كبير فيتخذ سكوتكم في هذا حجة عليكم في ذلك
>
> سعد باشا

ادركوهم قبل استفحال الخطر

مرت اسابيع عديدة كان قراء الصحف خلالها لا يفتحون صحيفة الا ويجدون امامهم من اخبار المجاعة وتفشيها في اطراف المملكة ما يزعجهم ويشغل بالهم وكنا نحن لا نقرأ في ما يرد الينا من مراسلينا في الجهات الا وصف انتشار هذا الخطر وشدة وطأته على الناس وكيف استفحل حتى اودى بحياة الكثيرين منهم وشرد البقية الباقية الى حيث تجد القوت او تفقد الحياة.

كنا ننشر هذه الرسائل الواحدة تلو الاخرى الفاتا لنظر الحكومة وايقاظا لها وتنبيها لعاطفة رجالها عسى ان ينتشلوا اولئك المساكين من مخالب الجوع المهلك ويمدوهم باعانة تسهل عليهم اجتياز هذه المرحلة القريبة التي بينهم وبين الصابة المقبلة، وقد امسكنا عن نشر الكثير منها اكتفاء بما ادرجناه

لم ننفرد بنشر اخبار المجاعة وخطرها وكثرة ضحاياها او ضحايا اهمال الحكومة ، بل قد نشرت الصحف الفرنسية المحلية رسائل لمكاتبيها ايضا يصفون فيها الحالة بما وصفناه وزادوا بان نشروا نبأ مفزعا هو وجود نوع من الاوبئة وظهور اصابات به بوادي مليز وموت بعض المصابين ولا يمكن ان يعلل وجود هذا الخطر بغير كثرة الموت جوعا واكل الجائعين لاشياء لا تصلح ان تكون قوتا للضواري فضلا عن الانسان

نعم نشرت الصحف الفرنسية هذه الانباء وعربنا للقراء منها ما امكن تعريبه وعللنا النفس باستماع الحكومة لتلك الاصوات المملوءة الآما والمرفوعة على صفحات الصحب ولكننا عللنا انفسنا بالمحال

كنا نحمل سكوت الحكومة ووقوفها موقف المتفرج والمجاعة تفتك بالناس فتكها الذريع على اختصاصنا نحن بنشر اخبارها وتمثيل مناظرها المفتتة للاكباد بين اعمدة جرائدنا (المنظورة بعين السخط من الحكومة) والتي هي (لسان الجفا المتتابع) كما قال الرجعيون

نعم كنا نحمل سكوتها واهمالها على ذلك لانها قد آلت على نفسها الا تسمع لنا نداء ولا تقبل منا طلبا لاننا من (المغضوب عليهم) (ومن الذين يتحينون الفرص لمس كرامة قرانسا وتشويه سمعتها في هذه البلاد) كما يقولون

ولكن بماذا عسانا ان نعلل سكوتها اليوم وقد روت لها اخبار المجاعة وخطر انتشارها صحفها الصادقة... لسان الوفاق ... والتوادد ... والتحابب ... المنظورة منها بعين الرضى والمحررة باقلام الذين لا يتحينون الفرص فقط للتنويه بحسن سياستها بل يذكرون ما يحسن سمعتها من عطفها وعدلها وحبها في الانصاف وسياسة المشاركة عند كل مناسبة وبدون مناسبة ، وكذا الصحافة التي تتلقى وحي انصارها الذين يعملون في دائرة نفوذها الخ ؟

بماذا عسانا ان نعلل هذا السكوت اليوم وقد عهدناها منقادة لما تمليه تلك الصحافة من قبل ولا تعصي لها امرا وليس بالبعيد الزمن الذي اخذ المبشرون من دعاة الهزيمة يذيعون بين الناس ان تراجعهم صير الحكومة منصتة لما يقولون منفذة لما يطلبون ؟

نعم ماذا عسانا نعلل سكوتها ؟ وهي التي تعلم وحدها وقبل نشر الصحف لتلك الاخبار ان الجهات التي يفتك الجوع اليوم بسكانها لم تحصد ما زرعته منذ ثلاثة اعوام ، وسنة واحدة تكفي لانتشار الجوع بين اولئك المساكين من ضعاف المزارعين الذين لم تشملهم عنايتها ولم تقم لهم بواجب التمدين الذي بررت به وجودها ولا ارشدتهم لاساليب الحياة الجديدة ولا امدتهم من التعليم بشيء

نعم سنة واحدة تكفي لوجود الفاقة بينهم وهم الذين يعيشون بالفطرة في جميع شؤونهم كما كان يعيش آدم اب البشر وحياة الفطرة الساذجة لا يمكن للانسان ان يعيش بها في القرن العشرين اضف الى ذلك مزاحمة المستعمرين لهم واستيلائهم على اخصب اراضيهم وعناية الحكومة باولئك واغفالها لهؤلاء المساكين الذين يحرثون الارض بمحراث (قايل) بينما الناس يستعملون تراكتور (بانز) وغيره، يحرثون الارض بابسط الطرق واقلها انتاجا وما خلف لهم الاستعمار من الارض الا السباخ والصخور والقطاع التي لم تعد تحتمل الزراعة، فماذا عساهم ينتجون منها بواسطة عملهم الموصوف آنفا وماذا عساهم يدخرون لفاقة مثل فاقة اليوم

تعلم الحكومة كل هذا وتعلم ما سيحل بالناس من قلة الصابة في الاعوام الفارطة ومع ذلك لم تحتط للامر قبل وقوعه، فهل تبقى على سكوتها وقد داهمنا الخطر ؟

لا ننكر انها قامت اخيرا بتوزيع سلفات القوت على سكان الجهات التي انتشرت فيها المجاعة كما قامت قبل ذلك بتوزيع سلفات البذر ولكن هل كان توزيعها مفيدا او موفيا بالحاجة في الحالتين لا شك ان القراء يتذكرون ما كنا ننشره من شكايات سكان الجهات وتذمراتهم من سلوك المكلفين بالتوزيع وطفافة القدر المعطى بالنسبة للازم والمطلوب

اعد الفلاحون وصغار المزارعين اراضيهم وهيئوها للبذر مؤملين الحصول على نتاج يقيم شأنهم ويبرء علة الفاقة منهم، وكانوا لا يملكون حبة يزرعونها اذ لم تترك لهم سنين الجدب المتوالية مدخرا للبذر او القوت فطلبوا من الحكومة اسعافهم بالسلفات الكافية من انواع الحبوب حتى يستقبلوا هذه السنة الصالحة في نظرهم بوارة البذر ليتحصلوا على نتاج كثير يرفع عنهم كابوس الاعوام الفارطة

وبدل ان تمنحهم الحكومة القدر الكافي للزراعة بل وتحرضهم على الاكثار من الزارع حتى لا تترك للفاقة والمجاعة في المستقبل سبيلا تسلكه للفتك بهؤلاء المساكين، بدل ان تفعل ذلك قترت عليهم سلفات البذر تقتيرا واحاطتها بكثير من المشاق والصعوبات وفي مقدمة هذه الصعوبات اللجان المكلفة بالتوزيع والنظام الذي اتخذته فلقد كان يأتي الفلاح المسكين من اطراف البادية الى المركز الذي احدثته اللجنة للتوزيع ويمكث الايام الطوال يترقب انجاز مطلبه ولا ينال بعد ذلك وبعدما يتكبده من المصاريف الظاهرة والخافية الا عشر ما طلبه واقل من العشر، فالذي يطلب الف كيلو لا ياخذ الا مائة وعلى هذا القياس وبذلك تركت اكثر الاراضي المهيئة للزرع معطلة لقلة الحبوب وندرة القدر المعطى

فاذن بلغت الصابة حدها في هذه السنة من الجودة ووفرة المحصول فانها لا تكفي الا لما بعدها من اشهر السنة نظرا لقلة المزارع بسبب قلة البذر وشح الحكومة على الفلاحين وهذا ما يجعلنا ننتقل من مجاعة لاخرى ومن نكبة لما ادهى وامر

وكذا الامر في سلفات القوت فان الحكومة قد وكلت امر توزيعها باعوانها اولئك الذين تعودوا الاستفادة من كل نكبة تحل وبلاء ينزل، تعودوا الاكل من لحوم الفقراء والشرب من دمائهم والتكسب مما يتجمد من عرقهم فارهقوهم وكانوا عليهم من جملة المصائب على ان القدر الذي عينته الحكومة كان لا يسمن ولا يغني من جوع وفعلا فانه لم يوقف خطر المجاعة بل لم يحدد انتشارها ولا منع خطرها من الامتداد

فالقدر الممنوح لسلفات القوت على نزرته يكلف آخذه مشاقا لا تحتمل من تعب وانتهاب وسوء معاملة ولقد تذمر غير واحد من سلوك الموزعين ومحاولة اخذهم للرشوة بل قد قيل انهم تناولوها فعلا من اناس هم في اشد الحاجة الى المال وجاء فيما نشرناه من رسائل الجهات ان آخذي سلفات القوت كثيرا ما يدفعون منها نصيبا للمشايخ عند تقدمهم للمال كي يرسموا اسماءهم في جملة المحتاجين والا اهملوهم ومنعوهم اخذ نصيبهم منها.

لندع تفاصيل هذه الاجرآت جانبا ولننظر الى نفس تاثير هذا العمل على المجاعة وهل سدد حاجة المعوزين

سلكت الحكومة في توزيع سلفات القوت نفس سلوكها في سلفات البذر من التقتير فكانت تمنح المحتاجين وذوي العيال الكثيرين المقدار التافه الذي لا يغني من جوع وما ظنك بعائلة كثيرة الافراد تمنح مائة كيلو من القطاني قوتا لها الى الصابة المقبلة في حين انها لا تكفيهم الا عن عشرة ايام فما دون اذا تناولوا منها قوتهم في اليوم مرة، ومن هذا يتبين ان عمل الحكومة كان عبثا اذ لم يظهر له اثر محمود

نعم لقد بان بالكاشف وظهر للعيان ان عمل الحكومة في هذا الصدد لم يكن شيئا مذكورا ولم يات بادنى نتيجة مفيدة تنتشلنا من خطر المجاعة الآن وتقينا منه في المستقبل وكان الواجب يقضي عليها بان تسعف هؤلاء وتمدهم بما يحتاجونه من بذر وقوت حتى لا ينتهي بهم الامر الى هذا الحد الذي اصبح من الصعب تلافيه وقد تفشى واستفحل خطره ويحتاج الى مجهودات لم نر من الحكومة اهتماما او تحركا للقيام بها بعد ان كان الامر هينا والخطر بسيطا

من واجب الحكومة ان تتدارك الامر قبل وقوعه وان فرطت قبلا فان من واجبها اليوم ان تلافيه وتنتشل اولئك الذين يمزق الجوع امعاءهم فلا يجدون قوتا للتاود ولا دما يذرفونه وقد انحلت قواهم فلم تعد لهم قدرة على السعي وراء جلب القوت فضلا على العمل لتحصيله

جدير بها ان تنتشلهم من مخالب الجوع وهم الذين شاطروها الآمها وقاسموها البأساء والضراء، جدير بها بل وواجب عليها ان تخفف عنهم كربهم اليوم وتشاطرهم الآمهم لا كما شاطروها وانما بانتشالهم من مخالب الجوع القاتل بان ترد عليهم بعض ما اخذته منهم زمن احتياجها وحين نزلت بها الشدة على الاقل

ليس الوقت وقت سكوت فان الخطر يعظم بقدر التغافل عنه وان الآفا من سكان اواسط المملكة واطرافها يفتك بهم الجوع ولربما نشأ بعض الامراض من جراء ذلك كما شاع وذاع فيصبح الخطر مزدوجا ويستعصي تداركه على المفرطين،

انا نكتفي بهذه النبذة عن عشرات الرسائل الواردة لنا من جميع الجهات والحاكية لانات اولئك المساكين ونلح على اولياء الامر في انجادهم وتداركهم قبل استفحال الخطر

محمد محي الدين

الاتحاد

في نظر كبريات صحف وادي النيل

كنا نشرنا مقالا جليلا تحت عنوان « ما هو التعارف وهل نحن متعارفون ؟ » فتناقلته صحف وادي النيل وقد علقت عليه تعاليق مفيدة، ونحن نرى من الحكمة في الآونة الحاضرة ان ننقل تلك التعاليق لقرائنا في هذه الديار حتى يقفوا على رأي اخوانهم في مصر فيما نكتبه ويعلموا المنزلة التي اصبحت جريدة حزبهم بين الصحف الراقية في الاقطار الاسلامية،

قالت جريدة « وادي النيل » التي تطبع في الاسكندرية وهي من اوسع الجرائد اليومية انتشارا في عددها الصادر يوم الخميس ١ مارس تحت عنوان « ما هو التعارف وهل نحن متعارفون » ما يأتي :

تحت هذا العنوان عقدت صحيفة « الاتحاد » التي تصدر في تونس فصلا افتتاحيا في احد اعدادها الاخيرة التي حملها الينا البريد التونسي الاخير ثبت للقراء جانبا منه هنا ليزدادوا تحققا من ان السهم التي يرمي بها المستعمرون الامم المغلوبة على امرها واحدة ويدركوا ان تونس كمصر وان بعدت الشقة وان للتونسيين مظالم وشكاوى ليست غريبة عنا نحن المصريين وكأن بالقاري وهو يتلو العبارات التالية يظن ان كاتبها مصري يشكو ويتالم ولا غرو ففي تونس كما في مصر حركة وطنية وان كانت اضعف واحدث عهدا من الحركة المصرية فانها دائبة على التقدم والتطور ولا بد ان تكتمل ، فاذا بنا وهم احرار مستقلون ، واذا بالشرق القديم اب المدنية والحضارة يهز باسمه اعتزاز الغرب بشعوبه ويفخر بمدنيته انتصار

العالم الاسلامي

تفصيل الجواب التركي – اجتماع لندرة – اتفاقية الاسرى – الحركة العربية – العراق وانكلترا – وزارة مصر – طرابلس الشهيدة

تضمن جواب تركيا على مسودة لوزان ١١٥ صفحة وهاك بعض تفصيل عما حواه : يطالب الاتراك تنقيح الفصل الاول المتعلق باخلاء المتحزبين للاراضي التركية بصورة تجعل الاخلاء المذكور يقع بعد موافقة اشرة على الصلح لا بعد موافقة جميع الدول كما في المعاهدة. ويطلبون ان يكون الحد التركي باوروبا هو مجرى نهر ماريتزا لاضفته اليسرى لان هذه الصورة تجعل النهر ملكا يونانيا

اما مسالة الموصل فيقع فضها بين الاتراك والانكليز في مدة عام، وان لم يحصل اتفاق فالحكم لجمعية الامم

وطالب تركيا من الجهة الترابية عدا ما ذكر هي: ملكية جزاير مرليك القريبة من الدردانيل وجزيرة كاستلوريزو التي تحتلها ايطاليا بغيا وظلما في جنوب آسيا الصغرى منذ حرب طرابلس (وهي غير جزاير الدوديكانيز) وابقاء السلطة التركية على جزيرة علا قلعة الكاينة بنهر الدانوب بين صربيا ورومانيا، وقصة هذه الجزيرة من اغرب ما يروى، فانه قد وقع السهو في المعاهدة التركية الروسية عنها فبقيت ملكا لتركيا كذلك لم تنص في امرها شيئا معاهدة برلين بعد خروج دول البلقان بصورة تامة، وكذلك في معاهدات حرب البلقان فبقيت هذه الجزيرة رابضة في وسط الطونة يخفق عليها علم الهلال، ويطلب الاتراك ابقاءها كذلك

اما مطالبها من الجهة الاقتصادية فهي : الغاء الديون التي عقدتها تركيا بضمان خراج مصر وقبرص، وتنقيح الفصل ٢٦ بما يقتضي ان المتحزبين الغوا الامتيازات القنصلية بصورة تامة فيما يتعلق بنظام الاجانب والنظام المالي والاقتصادي بتركيا والغاء السلطة التي لاجنة الدين العمومي العثماني والرضاء بالغاء كل المطالب المالية التي لها ضد المتحزبين اولهؤلاء ضدها وذلك ما عدى التعويضات التي تدفعها اليونان . الرضى باعطاء الذهب المحجوز بالمانيا والنمسا للمتحزبين كذلك التسليم في ثمن البارجتين اللتين حجزتهما انكلترا. اما الغرامة التي ستدفعها اليونان فانها تعين باتفاق بين الطرفين، وان لم يحصل فانهما يطلبان التحكيم. الالحاح في بقاء املاك العائلة العثمانية في البلاد المنزوعة عن تركيا، والغاء الفصل ٧٠ من المعاهدة

اما الفصل الثالث المتعلق بالشروط المالية والاقتصادية فان الاتراك يطلبون فصله عن المعاهدة لان الاتفاق لم يتم في شانه بين الدول وبينهم ويؤجل تحريره كاتفاقية خاصة بعد امضاء المعاهدة.

اما مسالة مقابر الانكليز بالدردانيل التي نصت المعاهدة على انها ملكا لانكلترا فان الاتراك يطلبون اضافة هذه الجملة للفصل ١٤٤ : لا يجوز ان تستعمل مدافن اتراك لمقاصد حربية او تجارية . وللاتراك الحق في تفقدها كل حين . ويجب ان يكون عدد حراسها محدودا . ولا يسمح للانكليز باقامة مرفا اواي شيء صالح للنزول. ولا يمكن للزوار دخولها الا بدون سلاحهم ، ولا يتجاوز عددهم في المرة الواحدة ١٥٠ نفرا بعد الاعلام عنهم باسبوع

واما ما يتعلق بحالة الاجانب بتركيا فان هذه تطالب دخولهم تحت القوانين العثمانية . وهي تسمح للمدارس والمعاهد الخيرية الموجودة الآن باستمرار الاقامة على شرط ان لا تشتغل ببث دعوة ضد تركيا

وتقبل تركيا في ما يخص النظام العدلي بالاستعانة باخصائيين اجانب من غير المحاربين وذلك لمدة خمسة اعوام . ويكونون تحت سلطة الادارة العدلية التركية ولهم حق الرقابة بالاستانة وازمير على القضايا المدنية والتجارية والجنائية ، ويقدمون اثر ذلك تقريرا لوزير العدلية التركية

هذه خلاصة اهم ما تضمنه الجواب التركي وهو كما نرى جواب دولة ترغب في عقد الصلح سريعا، وليس لها نوايا عدوانية نحو اي كان ، وان ما تضمنه من المطالب لهو معتدل لا يشم منه رائحة تعارف يمكن ان تحدث عنه صعوبات

الا انا نرى حملة شديدة في صحافة فرانسا ضد ما تطالب تركيا من فصل الشروط الاقتصادية عن المعاهدة . وهي حملة لا موجب لها لان الفرنسيين كانوا يوم ٤ فبفري قبلوا بهذا الاقتراح الذي هو من مبتكرات م. بومبار نائب ايطاليا لما راوا ان امتناع الاتراك عن الامضاء كان مبنيا عنه، واليوم يطلب الاتراك نفس تلك الفكرة لان الاتفاق لا يزال بعيدا في هذه المسالة نظرا لتشدد فرنسا فيها بصورة ربما لا تبقى وسيلة للتفاهم

والامر الذي يزعجنا ويؤسفنا في آن واحد هو ان نرى انكلترا تمكنت في لوزان من فض كل المشاكل الموقوفة بينها وبين تركيا، ونرى فرنسا التي كان نوابها بلوزان طوع ارادة كرزن ورهن اشارته واليوم يرجع سبب نجاحه تعاكس مطالب تركيا الحيوية وتريد الاصرار على الشروط التي تقضي على الاستقلال الاقتصادي التركي وهو روح الاستقلال

على انا سنرى النتيجة في هذه المسالة قريبة ، حيث ان المتحزبين يعقدون الآن اجتماعا بلندرة (منذ يوم الاربعاء ٢١ مارس) للمداولة في الجواب على اقتراحات تركيا، فعسى هذا الجواب يكون موافقا للمطالب الحقة التي قدمتها الدولة التركية فيمكن عندئذ التامل بعقد الصلح قريبا

اما انكلترا فانها تحاول اليوم ان تظهر بمظهر المسالم الطيب ، وما ذلك الا لانه لم يبق لها مسائل موقوفة مع تركيا ، فادرت قسما كبيرا من اساطيلها بمغادرة الآستانة كما غادرت ازمير من قبل ، بينما نرى فرنسا في الوقت نفسه تتشدد مع تركيا .

وقد وقع فصل مشكلة الاسرى بفضل تداخل جمعية الصليب الاحمر ، فان اليونان قد رجعت عن قرارها المتعلق بمنع رجوعهم، وسافر قسم كبير منهم الى الآستانة وازمير ولا يزال الارسال متواليا

اما الغازي مصطفى كمال فانه لا زال في رحلته الكبيرة بانحاء الاناضول ولما وصل الى جهة التخوم السورية اقام له السوريون في مدينة ادنة قوسا بديعا تكلله الرايات السود وقد نقش عليها : اخوة تركية عربية – لا تنس مواطنيك بسوريا – انقذنا

وتقدم وفد سوري لمصطفى كمال وعرض عليه رغائب وطنه . فاجابه الرئيس « اني اريد ان تقرر سوريا مصيرها بنفسها . ولا تزال حركة الاستقلال تنتشر بسوريا . وقد حملت الانباء خبر بعض ثورات الا انها لحد اليوم لم تتحقق .

غير ان حركة العراق تبدو اشد ظهورا واجلى من مسالة سوريا ولذلك نرى كثرة اشتغال مجلس الامة الانكليزي بها، وقد شكل لجنة للبحث فيها فقررت انه لايمكن اخلاء البلاد قبل امضاء الصلح التركي وبعد امضائه يقع سحب الجند الانكليزي تدريجا في ظرف خمسة اعوام وعندها يقطع كل مدد مالي عنها ويكون الجند الانكليزي الذي يبقى بها على نفقة الحكومة العربية، وتعقد انكلترا معها اتفاقية تضمن لها ملكية البصرة وحق استعمال بغداد قاعدة للطيران

والى هنا وصلت مسالة العراق في مجلس الامة الانكليزي الذي وافق على هذا البرنامج باغلبية فائقة

اما وزارة مصر فقد تشكلت يوم ١٦ مارس تحت رئاسة ابراهيم يحيى باشا

ونحن نتمنى لها من صميم الفؤاد النجاح في الخروج بمصر من مضيق السودان الذي اوقعها فيه نسيم باشا، والسير بها في مدارج الرقي والفلاح تحت علم الاستقلال التام

ولنلو الآن عنان النظر الى حيث المصائب والاهوال حيث الدماء تسيل والاشلاء تساقط والاموات تتكردس حيث المحاكم الحربية ترسل الموت الزوام وتبعثر الارامل والايتام حيث نرى مصرع طرابلس الشهيدة ضحية غفلة العالم الاسلامي وعدم اكترائه لمصابها

نقل الايطاليون المجلس الحربي من الزاوية الغربية بعد ما اصدر ما يناهز ٢٠٠ حكم بالاعدام الى مدينة مصراطه لتاديب اهلها ! وما تاديبهم وارباد الا بقطع الرؤوس وازهاق الارواح !

نعم ! ربما تمكنت ايطاليا بعد قليل من الاستيلاء على القطر الطرابلسي باسره واخضاعه، نعم اخضاعه لحكم الموت الرهيب حيث تكون البلاد كدسا من الخراب تقطنها الرمم البالية وتجري حوالها انهار الدماء !

عندئذ تعلم اوروبا نتيجة المهمة التمدينية التي اخذتها ايطاليا على عاتقها في انفس قطر اسلامي

سياتي يوم يا رجال الطاغوت وما هو باليوم البعيد تنكس فيه رؤس المجرمين وتخفت اصواتهم امام صوت واحد، صوت كقصيف الرعد، صوت تزلزل منه الارض والسماء، صوت الشعوب المهضومة !

يومئذ يفتح باب العدالة على مصراعيه وتنتصب الموازين بالقسط ويكون الشاهد العدل يومئذ هو التاريخ !

ولعل العالم الاسلامي يدرك عندئذ ان لا حياة له الا بالاتحاد

احمد توفيق المنصور

الغرب بحضارته . (ثم اتت على نقل طائفة صالحة من الفصل)

كما نقلته ايضا برمته جريدة « المحروسة » الغراء في عددها الصادر يوم الاربعاء ٢٨ فرابر ١٩٢٣ بعد ان مهدت له بالكلمات الاتية :

كنا في الهوى سوى ! – مصر وتونس

تصدر في تونس جريدة يومية اسمها «الاتحاد» لصاحبها الكاتب الفاضل ورصيفنا الاديب السيد الشاذلي بن الخطاب وقد راينا من حضرته في الاعداد التي وصلت الى يدنا من جريدته اهتماما عظيما وعناية فائقة بالمسالة المصرية حتى انه يدافع عن مصر والمصريين بحرارة وطنية تشكره مصر عليها . ومن الطيب ما يذكر انه وضع في صدر هذه الجريدة العربية الاسلامية كلمة لزعيمنا العظيم سعد زغلول باشا رد الله غربته وهي قوله : الصحافة حرة تقول في حدود القانون ما تشاء وتنتقد ما تريد فليس من الراي ان نسالها لم تنتقدنا بل من الواجب ان نسال انفسنا لم نفعل ما تنتقدنا عليه

واننا نود ان نقدم لقرائنا المصريين مثالا مما يكتب في هذه الجريدة الغراء بنشر هذه الرسالة التي عنوانها « ما معنى التطرف ؟ وهل نحن متطرفون ؟ » ليرى القراء كيف ان الحال متشابهة في مصر وفي تونس وانهم يعانون مثل ما نعاني ويعاملون بمثل ما نعامل وان ما يقولونه هناك ينطبق علينا هنا

الوزارة المصرية الجديدة

جاء في برقية من القاهرة بتاريخ ١٥ مارس لجريدة الجرنال الباريسية انه تشكلت وزارة مصرية حسبما ياتي :

ابراهيم يحيى باشا – رئيس وزراء ووزير داخلية، حشمت باشا – للخارجية، العلوم والمعارف توفيق رفعت باشا، المخابرات زوان باشا، الاوقاف احمد علي باشا، المالية والاشغال العامة حافظ حسن باشا، الحربية محمود عزمي باشا، العدلية احمد ذو الفقار باشا، الفلاحة فوزي بك مورلي

وتشتمل هذه الوزارة على خمسة اعضاء من الوزارة القديمة

ومما يذكر هنا ان الملك فؤاد منذ سقوط وزارة نسيم باشا وهو يعرض تشكيل الوزارة على كل من يانس فيه الكفاءة فيرفض لان مصر اليوم في ازمة سياسية كبرى ومازق خطير اوقعتها فيه الوزارات التي سبقت وزارة نسيم باشا وزادت وزارة نسيم المسالة تعقيدا بتغييرها نص بندين من بنود الدستور ولا ندري هل ثقة هؤلاء الوزراء بانفسهم هي التي دفعتهم الى اخذ هذه المسؤولية العظمى على عاتقهم بعد ان اباها الكبيرون ام هناك عوامل سياسية شجعتهم على الاقدام

علماء الاسلام في مصر

قالت جريدة وادي النيل كلمة تحت هذا العنوان ترحب فيها بالشيخ ابراهيم طفيش الذي زارنا في اواخر جانفي الفارط بمساعي المسعى الوالي « منذ ايام كثيرة كان عالم جليل من علماء مسلمي الصين في الجامع الازهر الشريف فسأله ان لا يكون للطلبة الصينيين فيه رواق خاص بهم كالمغاربة والسوريين وغيرهم، وقال انه سيكتب الى حكومته يطلب منها تعيين اوقاف كافية لانشاء رواق لهم، وقد اخبر بسياحته في البلاد الاسلامية من بكين حتى القاهرة واتى بكثير من وصف حالة الاسلام الاجتماعية في البلاد الصينية وكتب الى اخوانه هناك فتوى بمعونة علماء مصر تحثهم على حب الوطن والعمل لرفعته وعلوه .

وقد حضر الى مصر فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم آل يوسف طفيش من اكابر علماء المغاربة في القطر الجزائري وغرضه الاطلاع على الحالة العلمية في القطر المصري ومبلغ ما وصلت اليه القرائح والافهام في هذه البلاد الشرقية الناهضة

وقد زار بعض المدارس الاهلية فابدى اعجابه بنظامها وزار الازهر الشريف واعجب باساليب الالقاء فيه وناقش بعض طلبته

السيد الطاهر اغا

كتبنا وكتبت الصحف كلها عن قضية السيد الطاهر آغا المبهمة وطلبنا ايضاحا من الحكومة برفع ما علق بالاذهان حول هذه القضية التي ذهبت فيها الاقوال مذاهب شتى وادرك القلق من جرائها جميع الناس ولكن بكل الاسف كان صوت الصحافة غير مسموع وبقيت الحالة على ابهامها والسيد الطاهر لا يزال سجينا وقد بلغنا انه سيطلق سبيله يوم الاحد المقبل ويتهيا الناس لزيارته بمنزله بالكرم

اما سبب سجنه الحقيقي فهولنز لم يحل بعد وان تقول الناس عنه اقاويل لا يقبلها العقل فضلا عن ان تكون سببا لسجن هذا الفاضل لانها سخافة مجسمة ونكرة مزدراة لا نقدر ان نقبلها من مذيعيها ونعدها جريمة تسبب عنها سجن هذا الصديق

وكيفما كان الامر فان الحقيقة لا تلبث ان تظهر للعيان فيحق الحق ويبطل الباطل

جريدة النديم – لاسباب صحية تعذر على رصيفنا صاحب النديم اصداره في الاسبوع الماضي ، وسيصدر في هذا الاسبوع (مساء السبت) ثم يعود لسيره الاعتيادي

قضية (جحجوح)

نشرنا فيما سلف ما تم في قضية النيابة العمومية المرفوعة ضد رصيفنا السيد يحيى بن الشيخ احمد صاحب « جحجوح » واتينا على ماخص مرافعة المحامي عنه الاستاذ القدير السيد الطيب الجميل خلافا لعادتنا في ملازمة الحياد في القضايا التي من هذا النوع والسبب في ذلك جنوح القائم بالحق المدني للحكومة والتزلف اليها بمحاكمة الشعب في اميالها ومقاومة الحركة الوطنية في الوسط الذي يعيش فيه ومنازلة الافراد الذين يحاول الانتقام منهم بوسائط مسترذلة ممقوتة وعدم اقتناعه بكفاءة المجالس وعدالة الحكام

وقد قلنا يومئذ ان المحكمة ارجأت التصريح بالحكم الى ما بعد خمسة عشر يوما

وفي يوم ١٥ مارس صرحت بالحكم في جلسة عمومية وهو يتضمن سجن الرصيف شهرا واحدا وتغريمه بـ ٣٠٠ فرنكا

لكن حيث كان الحكم خلاف المنتظر وغير مطابق للقرار الذي وقعت به احالة القضية على المحكمة فقد استانف الرصيف هذا الحكم وهو يترقب القول الفصل في هذه القضية من محكمة الاستئناف ونحن لا نشك في ان الحكم سيكون مرضيا ومطابقا للعدل والانصاف من سائر الوجوه

ضد حرية الاجتماع
قضية الاستاذ الشيخ احمد عياد

نشرنا في العدد الفايت سطرا ذكرنا فيه موعد عرض هذه القضية على دائرة الجنح الابتدائية وذكرنا انها قضية تدور على محور حرية الاجتماع اذ ان الشيخ الفاضل متهم بعقد اجتماعات عامة سياسية ببلد عوسجة ووعدنا القراء بنشر تفاصيل هذه القضية ونص الحكم فيها

احيلت القضية على محكمة الدريبة وعينت بجلسة يوم الاثنين ٢٦ مارس وتكفل بالنضال عن الشيخ احمد عياد صديقنا الدستوري الصميم المحامي البارع السيد صالح فرحات

وفي صبيحة يوم الاثنين غصت قاعة محكمة الدريبة واروقتها وساحاتها بحضور خلق لا يحصى من المتفرجين بينهم كثيرون من ذوي الحيثيات ورجال السياسة والعلم والادب وانعقدت الجلسة الجناحية برآسة السيد محمد الحجازي وعضوية القاضيين السيد علي ابن عبد السلام والسيد فرج بو غطاس وجلس في كرسي المدعي العمومي مساعد النيابة السيد محمود القرمازي

وبعد ان نظرت المحكمة في بعض القضايا شرعت في عرض قضية اليوم . فنودي على الاستاذ الشيخ احمد عياد والمحامي عنه الاستاذ صالح فرحات فوقف كل منهما في المكان المعد له وبعد القاء الاسئلة القانونية على فضيلة الشيخ واجابته عنها . اعطيت الكلمة للنيابة العمومية فوقف مساعد الحق العام فقال ليس لدي ما اقوله في القضية وساتركها لعدالة المحكمة وجلس . ثم تلاه الاستاذ فرحات واخذ يتكلم بفصاحة خارقة للعادة مدة خمس واربعين دقيقة رائع فيها بصورة استهوت الالباب واثرت في الحاضرين تاثيرا عميقا جعلهم يعتقدون ان الحكم سيكون بالبراءة لامحالة لانه يستحيل ان يقضى بادانة رجل بريء يستحق احترام الناس وتقدير العدالة وكلهم يعترفون بفضله ونبله

وبعد ختام المرافعة قرر الرئيس تاخير التصريح بالحكم الى منتصف الساعة الثالثة بعد الزوال

وفي الساعة المحددة هرع الناس الى المحكمة افواجا افواجا ولكن الجلسة تاخرت عن ميعاد انعقادها ساعة كاملة ؟ ثم التامت فصرح الرئيس بتاجيل الحكم مرة ثانية مدة اسبوع كامل ؟ ؟ ؟ وفي العدد الاتي ننشر المرافعة ونص الحكم

رجل المستقبل

رزق صديقنا الحازم النشيط السيد محمد بلحسن صاحب المطبعة الاهلية بمولود سماه على بركة الله « العادل » اقر الله به عيني ابويه وجعله واسطة عقد عائلته ومن رجال هذا الوطن العاملين لسعادته ويسر له حياة سعيدة في ظل ابويه انه سميع مجيب

تاريخ الادب التونسي

يلقي الشاب النابغ وطنينا السيد عثمان الكعاك درسا في تاريخ الادب التونسي من اقدم العصور بقاعة المدرسة الخلدونية الكبرى كل يوم اثنين من الساعة ٨ الى الساعة ٩ مساء فنحث العموم على حضور هذه الدروس المفيدة التي سيلقيها هذا النابغة الخبير حتى يعلموا مقدار تاريخ حياتهم الادبية وعظمة الماضي وفي ذلك تبصرة وذكرى لقوم يعقلون

في عاصمة الجنوب
صفاقس

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر كلمة بقلم رئيس تحرير هذه الجريدة عن حالة عاصمة الجنوب صفاقس العلمية والاقتصادية وظهور آثار النهضة فيها من الوجهتين معا شاهده الكاتب اثناء حلوله بها اخيرا وفي العدد الآتي ننشرها للقراء

ايداع

جاءنا الايداع الاتي من صاحبي الامضاء ونصه :

يعلن العدلان يوسف بن عاشور ومحمد بن محمود من عدول ورغه بان كل ضرر يلحقهما او تعد يقع عليهما او حجة تصدر عنهما هو من عمل وتحت مسؤولية كل من محمد بن فرحات العدل بورغه ومحمد بن الشيخ الرزقي والاخضر بن عبد الله وعلي بن العماري حيث ان المذكورين كانوا هددوا الاول وتوعدوا الثاني بالانتقام ومن اجل ذلك وقع الاعلام

يوسف بن عاشور
محمد بن محمود
العدلين بورغه

ادارة الاتحاد

ابتداء من تاريخ هذا العدد يجب ان تكون جميع الرسائل والمخابرات بعنوان الادارة الجديدة نهج اثانيرا عدد ٢٥ بتونس

جريدة الحقيقة

جريدة يومية اخبارية سياسية تصدر يوم الخميس المقبل تحت ادارة السيد عبد الرحمان الكعاك

مكاتبات الجهات

حامة قابس

بلادنا واقعة في ازمة اقتصادية شديدة لا مثيل لها والمجاعة ضاربة اطنابها في كل مكان فقد توالى عليها الجدب ثم تلته زوبعة نوفمبر الفائت فاهلكت الحرث والزرع والمواشي وخربت المنازل واضرت بالزياتين والنخيل ضررا بليغا

ولو شاء الناس ان يرفعوا اصواتهم بالشكوى لرفعوها وسمعت اصداؤها في كل مكان ولكن اعتقادهم ان الحكومة تتصامم عن سماع صوت الشعب جعلهم يلازمون الصمت حتى استفحل فيهم الخطر

فقد كان الواجب على الحكومة ان تتلافى ما اصاب اهل الحامة من الاضرار من تلقاء نفسها اذ لا يوجد بها امر مخفي عنها واقل ما كان يمكنها فعله معهم تدارك الخسائر الجسيمة التي اصابتهم بقروض تعقدها لهم على حساب الصائتمات الاضافية التي هي حق من حقوق الشعب وتقيب مطالبتهم بالضرائب الى وقت الميسرة وحينئذ لها ان تطالبهم بالتسديد .

لكن رغما من ذلك فانك تجد مشائخ التراب وهم مظهر اعمال الحكومة يترا كضون من ناحية لاخرى مصحوبين باعوان الدرك لجباية الضرائب واستعمال وسائل الجبر والتهديد بدون التفات للحالة السيئة التي عليها الناس سواء من حيث الازمة المالية او من حيث الجدب والمصائب وهم يتعللون في ذلك بالزام العامل اياهم بالتحصيل من غير تفكير في حالة الناس ومع ذلك فاننا نجد من كانوا بالامس يعدونهم من الاغنياء عاجزين عن تدبير اقواتهم الا بواسطة القروض من المرابين بالفوائض الفاحشة التي تحرمها الشرائع والقوانين ولكن ماذا عساه يصنع المضطر المسكين؟ اما الفقراء فلا تسل عن امرهم فانهم يكادون يموتون جوعا وسلموا امرهم لله .

كنت اعلم ان ضريبة الاستيطان تستخلص على كل راس من غير سكان العاصمة فرنكات ١٧ ولكن مشائخنا رفعوها هنا الى عشرين فرنكا ولا ندري ان كان لهم مستند في ذلك من القانون ام هي مشيئة المستبد تبيح له ان يرتكب كل محظور .

وبعد كتابة ما تقدم علمنا الى الحكومة تنازلت الى حالتنا الوجيعة فسعت الى تلافيها فقد قدم الى طرفنا المراقب المدني مصحوبا بمراقب قابس بالحامة يوم الثلاثاء ١٨ مارس الجاري لتوزيع سلفات المعيشة على المحتاجين وبات بالبلدة ولم يغادرها الا صبيحة اليوم التالي وترك مراقب قابس منهمكا في التوزيع نسال الله اللطف بعباده

وفاة

فجع صديقنا الشيخ بلقاسم بن علي المختار ليلة الاربعاء الفارط بفقد فلذة كبده المرحوم ابي بكر عن سن ثلاث سنوات اثر اصابته بداء الحصبى فشق نعيه على آل واصدقاء ابويه الكريمين جعله الله فرطا صالحا لهما ورزقهما على فقده جميل الصبر وجزيل الاجر

مكاتبكم

تصيبه سوسه

يتذمر سكان الساحل من سوء المعاملة والجفاء الذين يعاملهم بهما طبيب مستشفى مدينة (سوسه) خصوصا احتقاره للفقراء وتقفله ابواب المستشفى في وجوه مرضاهم . كأن المستشفيات لم تشيد ولم تؤثث الا لايواء الاغنياء وقبول مرضاهم مقابل ما يبذلونه من الاموال والاجور الوافرة اما اولئك الفقراء البائسين الذين نكبهم الدهر في حظوظهم فلا حق لهم في المعالجة ولا في الاسعافات وفي ايراد الحكاية الآتية ما يغني عن تصوير حالة الفقراء تلقاء اطباء المستشفيات في الداخلية التي يدعون انها لم تؤسس الا للعناية بهم وتفريج الكرب عن مرضاهم

اصيب المسمى (خليفة بن مسعود) الساكن بالبلد بمرض الزمه الفراش منذ ثمانية اشهر وهو فقير يكسب قوته بعمل يده اليومي وعائلته مؤلفة من ثمانية رقاب : هو وزوجه وستة صبية اكبرهم بنت سنها ١٤ عاما واصغرهم ولد سنه ٢ اشهر

ولما اجهده المرض واشرف به على الهلاك رق له شيخ البلد وكتب بشانه الى عامل سوسة يسالهم الرحمة والعناية بهذا البائس المهمل رجاء السعي في ادخاله مستشفى المدينة وقبوله به مجانا .

فكتب العامل الى طبيب المستشفى بريده على قبوله . ولما قابله المريض لم يفحصه بل ساله هل تقرز من فمك دما حين السعال الجواب . ثم قال له اذا انت مسلول ويستحيل قبولك بالمستشفى ثم كتب له بطاقة وامره ان يذهب الى حيث يشاء ويشتري دواءه من اي صيدلية كانت

اما كان من المريض بعد تلقيه هذا الجواب القاسي المجرد من كل عاطفة بشرية الا ان اخذ يتضرع هو وزوجه الى الطبيب ويناشدانه الحنان والشفقة ولكن هيهات ان تنفذ كلماتهما الطيبة الى ذلك القلب الحديدي ولم تكتف تلك الزوجة الحزينة باستعطاف الطبيب بل ترامت على يديه تقبلهما بالقبل وانطرحت على قدميه تسائله قبول مريضها عساها تنقذه من مخالب الموت ويعود الى عمله وينقذ افلاذ كبدها من فتكات الجوع . ولكن من اين لكلماتها وحركاتها ان تؤثر في ذلك الرجل الفظ الغليظ الذي ما وظف الا لخدمة مشروع هو عين الشفقة والرحمة .

يئست المراة المسكينة من الطبيب ولم يفدها الاستنجاد والاسترحام فحملت حليلها العليل فوق ظهرها واخذت تنؤ به من مكان الى مكان حتى عادت الى البلدة بعد ان اجهدها العياء والياس حاقدة على العالم المملوء نفاقا ورياء حيث لم تجد فيه ملجا تقي فيه زوجها من الالم وتدرا به عن صغارها حياة البؤس والشقاء ولها العذر في ذلك حيث وجدت ابواب المستشفى مقفلة في وجه المريض وكانت تنتظر من قبل بيت الرحمة والحكمة فخاب ظنها

∴

كان العامل في خلال سنة ١٩٢١ اودع المسمى محمد بن فرج الامام من سكان بلدنا السجن فمرض في سجنه فنقلوه الى مستشفى سوسة ومكث هناك الى ان عفي ثم اطلق سراحه

وسجن ايضا في شهر ديسمبر من تلك السنة المدعو صالح بن خليفة الفرياج في السجن المدني بجهة تعلقت به ولما مرض ادخل المستشفى وعولج فيه الى ان ابل وخرج من المستشفى والسجن

وفي فيفري الفائت كتبت ادارة العمل الى مشيخة القصيبة تامرها باستخلاص اجرة معالجة ذينك النفرين عن المدة التي قضياها بالمستشفى وقالت ان الاول مطلوب باداء ١١١ فرنكا والثاني بـ ٣٥ فرنكا

وقد بلغنا ان الشيخ كتب الى العامل يعرفه ان النفرين من الفقراء الذين لا يملكون شيئا ولا قدرة لهما على تسديد ما للمستشفى قبلهما من الحسابات الآنفة

ونحن لا ندري ان كانت ادارة هذا المستشفى ترتاح لهذا الجواب وتقبله منا من الطالب ام تبادر بتتبعهما وعدم اقالتهما من الاداء ...؟

هذا مثال صغير من المعاملة التي يلقاها التونسيون لدى الملاجي العمومية التي تنفق عليها الحكومة من الميزانية التونسية نقدمه لقراء الاتحاد حتى يعرفوا قيمة السياسة الحاضرة التي يقولون عنها سياسة التشريك كي يلفتوا اليها انظار ولاة الامور وبالتالي الادارة المهيمنة على المستشفيات عساها تستيقظ وتنتبه الى الواجبات التي عليها نحو الشعب

مكاتبكم

المكنين

اختل الامن العام في الايام الاخيرة بهذا البلد وتعددت فيه انواع الجرائم مثل السلب والنهب خصوصا بالليل بصورة لم يسبق لها نظير في العهود الغابرة التي يسمونها عهود الفوضى والاستقلال !

فقد بات اللصوص آمنين من غائلة كل عقاب يتجرأون على كسر الابواب والنزول على المنازل ومهاجمة المخازن التجارية جهرة بدون ان يخشوا سطوة الحكومة بحيث لا تمضي ليلة واحدة دون ان تحدث فيها عدة وقائع وسرقات

ومما زاد الطين بلة والطنبور نغمة تحجير المحافظة على اصحاب القهوات وارباب الحوانيت ترك المحلات مفتوحة بعد الساعة العاشرة ليلا ومن خالف ذلك ولو بعد دقيقة واحدة يطرح في اعماق السجون ويغرم جانبا من المال . وبسبب ذلك لا تجد في البلد بعد تلك الساعة انسا فخلا الجو للصوص والدعارين فنشروا الامن واقلقوا راحة السكان وكسروا الابواب وتسلقوا الجدران ولم يبق لاصحاب المنازل والمخازن مجير من طلقات بنادق هؤلاء الاشرار فحبذا لو تدارك ادارة المحافظة على البلاد من حيث ارادت النفع

وهي بدل ان تكثر من عدد الحراس بالليل وتبث الاعوان والارصاد في الطرقات لتعقب القتلة والمتشردين تركتها خالية خاوية على عروشها تعمرها اللصوص بحيث لم يفلت منهم احد لا عابر السبيل ولا النائم في الفراش

هذه شكوى اهالي المكنين يرفعونها بلسان جريدتكم رجاء ان يطلع عليها ولاة الامور فيسرعون الى تدارك الفوضى قبل ان يتسع الخرق على الراقعين

مكاتبكم

سوسه

كان للكلمات المؤثرة التي نشرتموها لنا في بعض اعدادكم السالفة بشان تكليف عامل سوسة لسكان الساحل المسلمين بدفع اتاوة الاعانة لبناء جامع باريس رنة عظيمة في انحاء العمل وتناقلها الناس بارتياح تام لا يستثنى منهم احد غير نفر قليل من الموظفين الذين يتجاوزون الانتقاد ويكرهون اطلاع الراي العام على اعمالهم

ونحن ما كرتنا لاحد غير اولئك الفقراء الذين كانوا يحملونهم اداء تلك الاتاوة الثقيلة فيودونها صاغرين وهم يتنفسون الصعداء كل ذلك في سبيل مرضاة ابن غبريط الذي يهوى هواه هاملنا الهمام

واليوم نريد ان نعزز تلك الكلمات ببيان الاجراءات التي سلكتها ادارة العمل في تحصيل ضريبة الاعانة حتى يعلم مواطنونا مبلغ نفوذ وسطوة العمال في البلاد

كانت المطالبة بالاعانة في بداية الامر جارية مجرى الهوادة والرفق فقد قرروا ان يعطوا كل شيخ عددا من المقتطعات وجعلوا ادنى ثمن لكل قسيمة خمس فرنكات بالنسبة لمتوسطي الحال واوكلوا تقدير ما زاد على هذا المبلغ بالنسبة لحال الاغنياء للمشايخ ونبهوا عليهم ان لا يوظفوا شيئا على الفقراء، فصدع المشايخ بالامر وجمعوا ما قدروا عليه من الاعانات لكن لما عرضت نتيجتها على العامل استنزرها وشدد النكير على المشايخ ورماهم بالتقصير في تحصيلها وامرهم باستعمال الشدة والضغط في مطالبة الناس بها وانه لا يمنحهم رضاه مالم يأتوه بجانب وافر من المال يناسب اهمية الساحل في نظر الحكومة.

فاخذ المشايخ يتسابقون لتنفيذ رغبة العامل وسلكوا مع من لنظرهم من الوطنيين مسلك الشدة والصرامة حتى بالغوا في النكاية بهم وصار همهم الوحيد تحصيل المال بكل سبيل، فتارة يستعملون الانذار والتهديد، وآونة يحجزون تابر الاستيطان عن اصحابها ولا يسلمونها اليهم الا بعد اخذ جانب وافر برسم الاعانة، ومرة يرفضون تقييد اسماء الفقراء الذين يطلبون سلفات القطاني للاقوات حتى يودون الاعانة، واخرى يحجرون على اصحاب الحيوان الرعي بالغابة الا بعد اخذ مال طائل للاعانة، وقد افضت بهم الغطرسة الى القاء الناس في السجون ويقال ان بعضهم اتخذ هذه المسئلة ذريعة لكتابة التقارير الطويلة العريضة ضد الممتنعين ورميهم بالتمرد والعصيان لامتناعهم من دفع الاعانة وطلب ان يشدد لهم العقاب (تامل)

هذا سير الاعانة في دوريها الاول والثاني اما سيرها في الدور الثالث فانه لا يطاق فقد اشاع الناس انه وقع ايعاز لامناء الغابة بحجز الحيوانات التي يعثر عليها داخل الغابة ورمي اصحابها بتهمة الاهمال، وان لا يطلقوها لهم الا بعد قبض العوض وقدره مائة فرنك على الاقل

كل ذلك يجري في انحاء الساحل لالزام الناس باعانة جامع باريس الذي لم يقترحوه ولا يرون فائدة تعود عليهم من تاسيسه

ولو كانوا قادرين على دفع الاعانة لاقامة المساجد لبذلوها لصيانة مساجدهم الكثيرة بالساحل التي اوشكت ان تشرف على الخراب بسبب ضعف مخصصاتها ومواردها من الاوقاف

نكتب هذه الكلمة للحكومة عساها ترق لحالنا وتسرع لايقاف هذه المظلمة التي افحش في ارتكابها المشايخ باسم الاعانة لجامع باريس وهي ضريبة لا عهد لنا بمثلها ولو في ايام ابن عياد الظالمة او عهد احمد زروق المشهور الذين تسلطا على الساحل في عهد حكومة الالتزام والجور

ان سكان الساحل اليوم هم في ضنك شديد واحتياج ليس له مثيل وقد اثقلتهم ديون المرابين حتى جعلوا متوسط سعر ستة كيلات من الزيتون مائة فرنك يقبضونها سلفا على حساب محصول صابة العام المقبل وكثير منهم يبيع السبعة كيلات بذلك الثمن الزهيد نسال الله ان يلطف بعباده انه ارحم الراحمين

هذا وقد بلغنا ان اكثر سكان عملنا رفعوا عرائض عديدة الى الحكومة يقترحون عليها اقراضهم ما يلزم لهم من الاقوات من الشعير والقطاني والقمح فتغاضت عن طلباتهم مع انهم اصبحوا على حالة مريعة من الجوع واكثرهم عاطل عن العمل وليس لديهم من القوت ما يسدون به رمق يوم واحد

وقد ازدادت الحالة تحرجا بما صنعته شركة بون قالمة الحديدية مع عمالها من سكان الساحل الوطنيين فانها اطردت جما غفيرا منهم وعوضتهم بجاليات الروس والايطاليان مع ان اغلب المطرودين هم من العمال الذين سبق استخدامهم بفرانسا وكان حقا على الحكومة ان لا تصرفهم عن خدمتهم دون ان تحميهم فضلا عن تفضيل فريق من الاجانب عن الوطنيين في خدمة مرافق البلاد خصوصا وانها كانت تصرح بملء فيها ان لا تستخدم في المشاريع العمومية الا الذين شاركوها في الحرب وقاسموها ويلاتها ام انها وعدت بذلك لكنها لا تستخدمهم الا بعد كفاية الاجانب لا الفرنسويين فقط بل وحتى الروس والطليان واليونان والمالطيين ؟

∴

كانت مصلحة الاوقاف العامة في العهد الاخير تعين في الساحل وكلاء عنها بكل بلد فكانت العقارات والرباع والزياتين الراجعة لنظار الاوقاف وكذا المساجد والزوايا وغيرها من الشعائر مثل اقامة الصلاة والاذان والدروس والاحزاب والاذكار تجري تحت مراقبة الوكلاء وكانت المعاهد قائمة والطاعات نافقة والموارد نامية والصدقات دارة، وقد غيرت هذه الطريقة منذ بضع سنين بدعوى الاقتصاد والتوفير واحدثت نظاما جديدا للوكالات وجعلت لكل وكيل النظار في خمس او ست بلدان دون تفكير في مثال الاوقاف لان كل وكيل لا يذهب لتفقد اوقاف البلدان المضمومة اليه الا باختياره وهو لا يتفقدها الا مرة واحدة في كل عام في فصل الشتاء عند حلول موسم صابة الزياتين واذا وقعت الاجاحة في عام من الاعوام يترك التفقد وربما استمر على ذلك العامين والثلاث فاهملت بسبب ذلك زياتين الاوقاف وعقاراتها وقلت المساجد وتعطلت الشعائر بالفعل فقد تعطل الاذان في مساجد بعض القرى واهملت مساجد قرى اخرى حتى تلاشت ابوابها وفقدت منها الحصر وتداعت سقوفها واندكت جدرانها وهجرها المصلون ولا مبالغة اذا قلنا ان اغلب مساجد الساحل لم يشملها تحسين ولا اصلاح ما ينيف عن سبعة اعوام، وكم اشتكى الناس من ذلك لكنهم لم يجدوا سميعا ولا مجيبا.

وقد تالم المسلمون من تفشي الغفلة والاهمال في هذه المصلحة الاسلامية المحضة حتى صارت اغلب المساجد في حالة الاهمال والخراب يرثي لها المارون من غير المسلمين تراكم فيها الاقذار والاوساخ وصارت مواجلها وسقاياتها منبعا للامراض والحميات بسبب اهمال جهرها وتطهيرها ومياهها آسنة مضرة بالصحة، وقل ان تجد بمسجد ولو حبلا رثا او بقايا يلبون لرفع المياه، وقد شاهدنا الكلاب في بعض البلدان داخل المساجد تلحس زيت القناديل بسبب فقد الابواب وفقد الخدمة الذين يذودون عنها

فالرحمة الرحمة ايتها الادارة بمساجدنا وتناشدك الله ان تهبي لصيانة بيوت الله ودفع الاذى عنها فقد امر الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه لا ان تكون مسرحا للكلاب وماوى للاقذار والحشرات، فان عهدنا بمديرك الحازم اليقظ يغار على بيوت الله وشعائر الاسلام، فعساه يهتم بالقاء نظرة عليها وينتشلها من الخراب والدمار ويعيد اليها رونقها وبهجتها التي يجب ان لا تفارق مساجد الاسلام

وافضل وسيلة تتذرع بها اليكم اعادة العمل بالنظام القديم واقامة وكيل في كل بلد يشرف على ما به من الاوقاف فانا قد جربنا النظام الجديد وبلوناه فلم ينتج لنا غير الحسرة والندامة واذا استمر لا قدر الله قضى على البقية الباقية من مساجدنا واذ ذاك تصبح خرابا يبابا ينعقها البوم والغراب مكاتبكم

سيدي بو زيد

يشكو اهالي عمل الهمامة قلة اهتمام الحكومة وعدم عنايتها بالجهة خصوصا فيما يتعلق بشؤونها الصحية فطالما طالبناها بايجاد طبيب يقيم في المركز باسم مصلحة الصحة لمعالجة المرضى وتلافي الاصابات الخطرة التي تذهب بحياة الكثيرين بسبب خلو هذه الجهة من وجود طبيب مع ان السكان اصبحوا شاعرين بشدة احتياجهم للطبابة ولا يجدون للحكومة عذرا في حرمان عملهم من هذه المؤسسة الضرورية التي اوجدتها في غالب مراكز الاعمال كما اوجدتها في كافة المراكز الاستعمارية ولا يعقل ان تنشئ الحكومة في المراكز الاستعمارية المستشفيات والمستوصفات الطبية وتغضي عن قسم عظيم من البلاد اهل بالتونسيين. واذا عز عليها ذلك في الآونة الحاضرة فلا اقل من ان تعين لنا طبيبا وتنيبا للتلقيح الجدري يستقر بمركز سيدي بوزيد وقاية للجمهور وخدمة للصحة العمومية مكاتبكم

جمعية مقاومة الكحول

اللجنة التونسية الاسلامية

هذا بيان اسئلة المناظرة الذي سيوضع كل منها بظرف يختم عليه ويطلب من احد الحاضرين يوم المناظرة تناول احد تلك الظروف وتجري المناظرة في اول سؤال يخرج منها ويقع العمل بذلك في المرتبتين

اسئلة المرتبة الاولى

(١) ـ في عصرنا الحالي اخذت مقاومة الكحول انتشارا عظيما في انحاء المعمور فمنعت بعض الممالك المشروبات القطارة فقط ومنع البعض المسكرات على العموم فما مستند كل واحدة منها والاسباب الداعية الى ذلك وبقطع النظر عن الوجهة الدينية فاي الطريقتين تراها لائقة بسكان البلاد اكثر من حيث الصحة والاجتماع ؟

(٢) ـ ما هي الكيفيات الموصلة لمقاومة الكحول بهذه البلاد الحديثة العهد به وما هي الفكرات التي تبديها لنجاح المقاومة التي تكفلت الجمعية بها ؟

(٣) ـ حيث كانت مقاومة الكحول لدى المسلمين امرا مطابقا لنص الشريعة فلماذا تعرض صعوبات لنجاح هذه المقاومة وما هي تلك الصعوبات ومن هم الذين انتصبوا لمضادة هذا المشروع ؟

(٤) ـ تعلم الناس جميعا مضار المسكرات سواء اجتماعيا او ادبيا او بدنيا وجاء الدين الاسلامي بتحريمها فما الداعي لتهافت الناس عليها ؟

(٥) ـ اشرح البيتين الآتيين :

بنت كرم يتموها عندهم
واهانوها وديست بالقدم

واخيرا حكموها بينهم
ويلهم من جور مظلوم حكم

اسئلة المرتبة الثانية

(١) ـ تفشى داء المسكرات بالايالة التونسية في هذه السنين الاخيرة فما سبب ذلك من الوجهة الاجتماعية والاقتصادية وهل للتعليم تاثير على ذلك وما هي تاثيراته ؟

(٢) ـ يقال ان الكحول سم والادمان عليه تسمم فهل تقدر على بيان تاثيره على الجسم وما الامراض التي تعاون نشاها منه او اشتداد وطئها من سببه وهل قليله مضر كثيره على النسل والجنس ومستقبل البلاد ؟

(٣) شخص سكيرا في الطريق وقد برح الحالة مزمعا على الدخول لمنزله وبين خطره على المارة ثم جيرانه ثم ابنائه وزوجته ؟

(٤) ـ رجل مدمن على الخمر فهل في ذلك هلاك لنفسه وهل يتعدى ذلك لنسله فبين كيفيات ذلك

(٥) ـ رجلان سكير وغير سكير يتحادثان وانت بمرأ منهما ومسمع هذا يقبح السكر والآخر يحبذه فما محادثة كل واحد منهما

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الشاذلي بن الخطاب

المطبعة الاهلية ـ عدد ٥ بتونس